

[85] التعليق على ندوة: العشرة الزوجية - بن باز - مشروع كبار

العلماء

عبدالعزیز بن باز

الذي يحل المحل الاول والمقام الاول. ولا مانع من مراعاة الجمال والحسد. مانع من ذلك ولا مانع المال ايضا ولكن ليهون المقصود الاول والهدف الاول والآخر مراعاة الدين فانها بمالها فتبقى بمالها تمن عليه بمالها وتؤذيه بقولها فعلت وفعلت واحسنت - 00:00:00 فيضره ذلك وتزول الانسان بسبب ذلك. وكذلك جمالها قد اطيها ايضا. وقد بها الرجال وقد تكون محلا لقوانين الرجال وحرص الرجال على النظر اليها وربما وقعت تضره وتضرها. وكذلك الحسد قد يضر ايضا - 00:00:30 وقد تمن عليه بحسبها وتترفع عليه بعض الاحيان بذلك عند اقل فصام ونزاع ولكن الدين وبتوفيق الله السلف العظيم والاصل الاصيل في صلاح حالهما واستقامة امورهما في بيتهم تدينها يملؤها بالايداء ودينها بطاعته والعناية في بيته وحفظ ماله وحفظ - 00:01:00 وغربها وعرضها ودينه كذلك يمنعه ايضا يمنعه ايضا من ظلمها والعدوان عليها وعدم اعطائها حقها والدين فيهما جميعا هو اساس الخلق. والله يقول جل وعلا وعاشروهن بالمعروف. يأمران ازواج او - 00:01:30 اولاً لانهم للسلطة الزوج والقوي والاساس هو القائم عليها ومظنة الظلم لها والعدوان عليها فلماذا جاء الامر في قوله سبحانه وعاشروهن بالمعروف. فهم الرجال مأمورون وعلى رأسهم الازواج وآخر النساء بالمعروف وكذلك والدها واخوها وقراباتها يجب عليهم انصافها والاحسان اليها - 00:01:50 يعاشرها بالمعروف لا بالظلم والجبر والغلظة والايذاء والاساءة والترفع عليها والنظر ذهب عن فان هذا يضرها ولا يزال حياتها جحيما وسوء. وقال فيها سبحانه وتعالى ليبين ان الله حقا ايضا كما في الرجل حق. فقال جل وعلا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. ولهن - 00:02:20 اي الازواج مثل الذي عليهن بالمعروف. فكما ان له حقا فهي ايضا لها حق. فله عليها ان بالمعروف وان تحفظ بيته وان تحسن العشرة وان تتمكن من نفسها وان تحسن خطابها معه - 00:02:50 وان وان لا يخرج من بيته الا باذنه وان لا توصل فراشه احدا الا باذنه. ونهى عليه ايضا ان يكرمها وان يحسن عشرتها وان يؤدي حقها من الرزق في المعروف بالمعروف وان لا الله هكذا ولهن مثل الذي - 00:03:10 عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة فحقه عليها اكبر ولكنها على الحق فكما ان له وكما ان عليها ان تعاشره بالمعروف وان تسمع لهم وتطيع بالمعروف فعليه ايضا هو ان يعاشرها بالمعروف وان يكون اسدا حصورا عليها ظالما - 00:03:30 من يخاطبها بالتي هي احسن ويكملها بالتي هي احسن ويعطيها حقها بالتي هي احسن وله فيها لا بافعاله ولا باقواله هكذا يجب عليه حتى يستقيم الحال بينهما وحتى تحصل العشرة بينهما. اما اذا كان يضيع - 00:03:50 يسهر الليل عند فلان وفلان او عند فلانة ولا حول ولا قوة الا بالله فلانة ويضيعها ثم يريد منها ان تقوم ايها الله ولا تكن حسنة العشرة وهو قد اساءتها واسهر ليلها واتعب نهارها وضيع حقوقها. كيف - 00:04:10 التفاوت مع هذا الظلم من الزلم وعدم الرعاية والعناية. ثم ايضا قد يكون سبابا شتاما في البيت لا يخاطبها الا بالسب والشتم والكلام السيء. وكل هذا من اسباب سوء العشرة ومن اسباب الفرقة ومن اسباب - 00:04:30 الحال والاختلاف الطويل وجاء البيت زعيما بينهما. ولا دواء لهذا الا طاعة الله والاستقامة على امر الله وان يؤدي حقها وتؤدي حقه

وان يرث لها قدرها وان يرث لها حقها وان يوضح ذلك كما تعطيه ذلك ويتبادلان - [00:04:50](#)

المعروف والرعاية الطيبة وتعرف له حقه فتعطيه اكثر وتعرف له الدرجة التي فوقها اسمر ولكنه وبها حقوقها ولا يسيء اليها لا بفعاله ولا بكلامه ويحذر هذا الحذر من اسباب الشر فان السهر - [00:05:10](#)

في الخمر والفساد وفي الزنا والفواحش هذا من اعظم الاسباب في ظلمها والعدوان عليها. ومن اعظم الاسباب في من اسباب الطلاق والفرقة بينهما كما هو اقرب كثير من الناس يظلمها ويتعدى عليها ويسيء عشرتها - [00:05:30](#)

ويقول لماذا لا تكن بكذا ولماذا لا تقوم بكذا؟ فهو يريد منها ان تكون هادما ذليلا لها تأصيله وهو معنا نتأسف عليها ونضيع حقوقها. هذا من الظلم وسوء العشرة بين الزوجين. كذلك يجب - [00:05:50](#)

ان يطيع الله ورسوله وان يستقيم على امر الله في الصلوات وغيرها حرص كل واحد منهما على اداء واجباته في استقامة الاحوال واذا قصر هذا او هذا ساءت الاحوال بينهما فعليه ان يستهين في اداء الحق الذي عليه وان - [00:06:10](#)

يراعي شعورها وان يحسن اليها وان يؤدي حقها وعليها ان تعنى بذلك هي اكثر وان وان تحفظ بيته وان تحسن اسرته وان تسمع له بالمعروف ولا تعصي له غورا والا تخرج الا باذنه والا - [00:06:40](#)

الا باذنه وان تعرف ان حقه عليها اكبر حتى تستقيم الحال بينهما. ومن اهم الواجبات عليهما جميعا طاعة الله ورسوله في امر الصلاة وغيرها فعليه هو ان يعتني بالصلاة وان يخرج اليها في اوقاتها وان يؤديها في الجماعة كما امر الله - [00:07:00](#)

وعليها ان يأتي ايضا ان تؤدي الصلاة في اوقاتها وان تعنى بذلك وعليهما جميعا ان يطيعا الرب جل وعلا في كل شيء ان ناظر الله سبحانه وتعالى في حفظ اللسان واجتناب السب والشتم والكلام السيء الخبيث وفي حفظه اليد والجوارح - [00:07:20](#)

فلا ينبغي او ما في غير وجهها او غيرها من التعدي وهكذا الاولاد العناية بالاولاد والتعاون على الصالحة الطيبة ولا يؤذيها في اولادها ولا تؤذيها في اولادها بالضرب والسب بغير حق فهو يربيههم تربية صالحة - [00:07:40](#)

وتعينه على ذلك واذا كانت هي قائمة في ذلك وتعنى بذلك فليعينها هواه ولا يخالفها في ذلك فتسوء الحال بينهما بسبب الاولاد يجب ان يكون جميعا متعاونين على احسان التربية وعلى القيام بتوبة الطيبة الصالحة للاولاد وان لا يختلفا في ذلك واذا - [00:08:00](#)

سنة او واحد منهما وليس في الاخر في اصلاح الحال ورأب الصدع والحرص على ان تكون الحال بينهما جيدة والعلاقة جيدة في تربية الاولاد والاحسان الى الاولاد واعطاء الاولاد حقوقهم من دون من دون زيادة تبر بالاولاد او - [00:08:20](#)

الاولاد بل يراعون في ذلك الحال المناسبة والحاجة التي لابد منها مع الاولاد حتى لا الحال بينهم وبين الاولاد. وينبغي من ذلك ايضا العناية بقرابة الزوج وقرابة الزوجة. وربما شر من عدم رعايتها استمرار الحال الحسنة - [00:08:40](#)

ان يكون كل منهما يعرف قدر اقارب الاخر. ويحسن الى اقارب الاخر حسب الامكان الى زاره اقاربها والى زاره زارها اقاربه كذلك فيرهب منهما جميع الخير والبشر الطيب والعمل الصالح - [00:09:10](#)

في هذه الزيارة نلتقي من هؤلاء ومن هؤلاء فهي تكرم اقاربه ويكرم اقاربها بالمعروف من دون اذى اذا كان من اقاربها الشر عليها والفساد عليها منعها منها من ذلك وعليها ان تكون عوناً له في ذلك وان لا - [00:09:30](#)

مع المزيد من عليها او على زوجها وكذلك هو اذا كان في اقاربه من يخشى به الشر يمنعه من ذلك ويكون عملاً لها على منعه لان بعض الاقارب قد يكون سبباً للشر بين الزوجين - [00:09:50](#)

ناصحا ابدا فلا يبقى حبه لها على مراعاة امر الله وهذا حب هذا على مضاعفة امر الله بل كل منهما مع المحبة فيما بينهما والعشة فيما بينهما الصالحة لابد ان يراعي كل منهما - [00:10:10](#)

الله وان يكون ذلك في بطاقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعروف وبالنهي عن المنكر حتى لا يقع شر بينهما باسباب الاقارب. ومن اهم ذلك الوالدان. فعليه فعليها ان تعنى بوالديه. وان تسلم الى والديه - [00:10:30](#)

ولا سيما مع الكبر وعليها ان تكون جيدة المعادة للوالدين والاحسان للوالدين فان كثيرا من الأزواج يطلقها بسوء حالها مع امه او مع ابيه. هذا وضع كثيرة فعليها وينبغي لها ان تعنى بهذا. وان تعرف حق والدته - [00:10:50](#)

كلام طيب والفرن الطيب حسب طاقتها وامكانها. ومما ينبغي ان ينتبه له الا يستغل قول الله عز وجل وللرجال هذين درجة ويجعل الحق كله له وان يضيع حقها بكل كثير من الزواج يستغل الدرجة النفيدة ويضيع الحقوق التي لها. ويرى الحق له دائما وابدا. وهذا من الظلم - [00:11:10](#)

الحق المستوى والمعاشرة واجبة بين الجميع الحسنة ولكنه حق زيادة درجة فلا يستغلها في الباطل والظلم والعدوان فالامر لها ان تعنى بذلك وان تزيد من احسان هذا ومن طاعات هذا في المعروف ولكن لا يجوز له هو ان يستغل ذلك في ظلمها - [00:11:40](#) والعدوان عليها واساءة عصتها واعتماد الحق له دائما وانه لا حق له والله يقول جل وعلا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف قل الرجال عليهن درجة. ونسأل الله للجميع الهداية والتوفيق. وصالح النية والعمل. اللهم امين. كما نسأله سبحانه ان يصلح احوال المسلمين جميعا. امين. وان - [00:12:00](#)

يمنح له الفقه في الدين وان يعين الجميع من نزوات الشيطان ومن اهم الامور ما اشار اليه الشيخ صالح في اول الامر وهو العناية بتسهيل الزواج والولائم هذه امور على الناس وكثر امرها في الناس وصار سبب شر عظيم وسبب - [00:12:20](#)

بين ازواج فينبغي للمؤمن ان يعنى بهذا الامر وان يحرص ان يسهل من تزويج بناته وتخفيف الظهور حتى يتيسر له الزواج الصالحون وحتى لا تبقى بناته في بيته فيتساهل ويخصص ويقبل من الاكثر - [00:12:40](#)

الطيبين ما فيسر ولا مال من ان يخطبه الله لا ماله فقد خطب بعض الصحابة لبناته وعمر رضي الله عنهن ابنته عنزة النبي صلى الله عليه وسلم بل عرضها قبل ذلك على الصديق على عثمان فلا مانع من ان يخطب الانسان لبناته واخواته اذا رأى الرجل الصالح -

[00:13:00](#)

الشاب الصالح يقول عندي كذا وعندي كذا خرابة ولا مانع ان يعينه على ذلك ولا من طريق خفي يعين على المهر ويعين على كل شيء اهل البيت ذلك لان هذا اصلح المقصود ان الرجل يعنى بذلك ويحرص بذلك وكذلك - [00:13:20](#)

اهل المرأة غير الرجل غير الاب كذلك ينبغي ان يعين على ذلك في الطرق الصينية والطرق الصالحة حتى يختاروا لبناتهم واخوانهم ازواج الصالحين. ولا نافع ايضا من كون الزوج يجتهد ويحرص على اختيار - [00:13:40](#)

البنات الزوجة الصالحة ولو بدل في ذلك ما بذل من طريق الاستدانة ومن طريق الفرض حتى يفتح الله ولا ييأس الزواج وصاحبه معان صاحبه معان قد يكون زواجه سببا لغناه كما قال الله جل وعلا وانجحوا ليايكم والصالح - [00:14:00](#)

من عبادكم وايمانكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله الفضل فليتبسبب ولو استدان بعدما تيسر له الزواج الا بكلفة فليتبسبب بدون زواج وسوف يعطيه الله فوله وسوف يسهل الله جل وعلا له من فضله ويعينه على قضاء الدين اذا استدان - [00:14:20](#)

وغيره تزوج اذا لم يأتي له الزواج بشيء سهل فلا مانع من ذلك وسوف يعينه الله ويقضي دينه قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فاخذ اموال الناس الله عنه. فالانسان اذا اخذ الاموال بنية صالحة بنية الاداء التنصب وان يغض بصره - [00:14:40](#)

يحفظ فرجه هذا له اجر عظيم ويرجى له خير عظيم وسوف يقضي الله عنه سبحانه وتعالى ما استجاب من الزكاة كل هذا يعطى من الزكاة ما يعينه على الزواج فان الزواج امره مهم والحديث شديدة فلا مال من يعطى - [00:15:00](#)

الفقيه المحتاج لا يعينه على الزواج. نسأل الله للجميع التوفيق وصالح النية والعمل. امين يا رب العالمين - [00:15:20](#)